

اجتماع القديس بولس الرسول

لدراسة الكتاب المقدس

مقتطفات من درس الكتاب ليوم الثلاثاء ١٥ مايو ٢٠٠٧ للنفس داود لمعي

(إنجيل مرقس ٢ : ٢٠ - ٣ : ٢٠)

* " وليس أحد يجعل خمرا جديدة في زقاق عتيقة لنلا تشق الخمر الجديدة الزقاق فالخمر تنصب والزقاق تتلف بل يجعلون خمرا جديدة في زقاق جديدة " (مر ٢ : ٢٢)

- المقصود هنا هو الصوم بمعناه الجديد. الصوم لا يصلح لأشخاص طبيعتهم ما زالت قديمة - الصوم بمعناه الجديد لا يماثل صوم اليهود من جهة أن الصوم المسيحي هو علاقة حب بين الإنسان والمسيح له المجد ولذلك لا يقف عند المعنى الحرفي بمعنى إنه له قواعد ولكن الناس يمكن أن تنطلق داخل القواعد على راحتها فنجد بعض القديسين كانوا يصومون بالأيام وسمعنا أيضا عن نسكيات عالية في الصوم - الناس أصبحوا يصومون بفرح وليس بتضرر لأن صومهم هو تعبير حب. التلاميذ لم يكونوا سيصلوا إلى هذا المستوى وهم ما زالوا بطبيعتهم القديمة لذلك ربنا يسوع له المجد كان يؤجل صومهم بهذا المعنى العميق إلى أن يتم الفداء والصعود. وعندما يتم الفداء، سيخلق البشرية خلقة جديدة. بعد معمودية وميلاد العهد الجديد وبعد معرفة ربنا يسوع له المجد، إنتقلت العلاقة أيضا فأصبح الصوم ليس مجرد صوم حرفي بسبب فرض قديم بل أصبح علاقة حب

إحنا جوانا إنسان عتيق -

إحنا كبشر، الفساد ماشي في جسمنا لأننا أولاد آدم وأدم هو اللي أدخل الموت والفساد في طبعنا تجديد الطبيعة أخذناه بعمل ربنا يسوع المسيح الفدائي وبالخلاص اللي قدمه لنا على الصليب وبالقيامة. بعد المعمودية، بتبدأ الحياه الجديده ووقتها بنعرف إزاي نصوم صوم جديد

الخمر دائما إشارة للحب في الكتاب المقدس لذلك ربنا يسوع له المجد يقصد أن

العلاقة الجديدة اللي كلها حب، يناسبها الصوم الجديد اللي كله حب

وعلشان كده كنيستنا بتحب الصوم جدا لأنها عروسه بتحب عريسها

ولأن العريس إترفع على الصليب وإرتفع الى السماء، فالكنيسة عاوزه تتصلب معاه وتصعد معاه للسماء

إحنا بنبقى فرحانيين في الصوم كأننا في عرس دائم وبنشعر إن أيام الصوم فيها فرح روحي

يمكن صحيح مفيهاش ملذات أرضيه من أكل وشرب، إنما قصاد ده فيها ملذات وممتعة وبهجة روحية

وفيه تعزية داخل القلب لأن الجو روحي والعلاقة هي علاقة حب

* " ثم قال لهم السبت إنما جعل لأجل الإنسان لا الإنسان لأجل السبت " (مر ٢ : ٢٧)

- اليهود تطرفوا جدا في طقس عقيدة يوم السبت وأصبحوا حرفيين ومتشددين بشكل قاسي في الشكل الخارجي ولكن قلوبهم لم تكن تعرف ربنا " هذا الشعب يكرمني بشفتيه وأما قلبه فمبتعد عني بعيدا " (مر ٧ : ٦) لدرجة إنهم كانوا مثلا لا يوقدون المصباح في يوم السبت بل يوقدونه في يوم سابق. ربنا وضع لنا شريعة السبت والتي بدأت من أول الخليقة من سفر التكوين من قبل مجيء موسى لأن السبت هو راحة بمعنى إن ربنا له المجد إستراح في يوم السبت. ولكن بالطبع ليس المعنى إن ربنا قد أحس بالتعب في الخلق لأنه يقول كن فيكون ولكن إستراح بمعنى فرح بعمله وكان أحلى ما فيه هو خلقه الإنسان في اليوم السادس. لذلك، السبت يعتبر ميعاد لقاء الإنسان بالله - ميعاد راحة الله في الإنسان وراحة الإنسان في الله - الإنسان يشبع فيه بربنا وربنا يفرح فيه بأولاده. ولكن اليهود تخلوا ولم يهتموا بروح هذا المعنى الأصيل الذي كان يقصده ربنا.

- ربنا من حنيته على البشر، نزل شريعة يوم السبت " إذكر يوم السبت لتقدس " (خر ٢٠ : ٨) ضمن الوصايا العشره علشان الإنسان اللي بيشتغل ٦ أيام يمكن يطعم ويشغل ٧ أيام وميرتحش خالص فتجده بعد فترة قصيرة ينهار. الأرض الزراعية كمان أصبح لها سبت ففي سابع سنه، تعطى الأرض أجازة. وحتى الثور والحمار كانوا يأخذون أجازة يوم السبت

ربنا له المجد بيحب الخليقة اللي خلقها وواضع لها نظام إنه لازم يبقى فيه يوم راحة في الأسبوع

وكان يقصد أساسا بالراحة هي العلاقة بينه وبين الإنسان ويقصد بيها أيضا الراحة الجسدية والراحة الطبيعية.

ربنا أدانا شريعة السبت وكأنه يقول أنا علمتكم شريعة السبت علشان راحتكم وعلشان تفكروني وعلشان تصلوا -

أنا عملت النظام ده علشان الإنسان لأنني أحبه

دي قاعده مهمه حتى في علاقاتنا مع بعض وفي عبادتنا لله:
النظام معمول علشانك مش إنت اللي معمول علشان النظام
ومن هنا يجوز إنه يبقى فيه شئ من المرونة من أجل الإنسان
لأن مكانة الإنسان أهم من السبت

لكن ده لا يعني إن المسيح له المجد ألغى ما قاله من قبل لأنه لم يجيء لينقض بل ليكمل.
المقصود هو إن يوم السبت قد تشوه بين الإنسان والله بالخطية والعلاقة دخلها الفساد والموت فأصبح هناك فاصل -
ربنا يسوع له المجد بتجسده وقيامته، أنقذ الإنسان وأرجع العلاقة يوم الأحد فأصبحنا نقدر يوم الأحد لأن:
يوم الأحد هو يوم الرب - هذا هو اليوم الذي صنعه الرب فلنفرح ولننتهج فيه
وأصبح السبت ذكرى الخطية وذكرى انفصال الإنسان عن الله والبعد عن ربنا وتشوه العلاقة
- السبت دائما إشارة للحياة الأرضية والأحد إشارة للحياة الأبدية. إحنا كمسيحيين مبقناش بتوع السبت اللي عاوزين الدنيا واللي
أخرنا الحياة على الأرض إنما إحنا بتوع الأحد اللي عنينا على السما - والأحد هو اليوم الأول للحياة الجديدة.

* **" فنظر حوله إليهم بغضب حزينا على غلاظة قلوبهم وقال للرجل مد يدك فمداها فعاتد يده صحيحة كالأخرى " (مر ٣ : ٥)**
- " بغضب حزينا " إشارة إلى إن المسيح الطيب بتاعنا له يوم غضب " يقولون للجبال والصخور إسقطي علينا وإخفينا عن
وجه الجالس على العرش وعن غضب الخروف " (رؤ ٦ : ١٦) - بالرغم من إنه خروف وديع جدا وجاء ليفدينا، لكنه في يوم
من الأيام سيكون هناك غضب على شر الناس وعلى قسوة قلوبهم. الغضب هنا لا يعني إنفعال زائد وإنما بمعنى يظهر في
عينيه الحزم والحزم والزرع على قسوة قلوبهم إنما المسيح له المجد من جواه لا يضطرب اضطراب الخطاه أبدا - الغضب
هنا مش بالمعنى الحرفي إنه إنفعل وفقد أعصابه - حاشا - ربنا يسوع لا يخطئ أبدا إنما هو بيغضب على الشر.
الغضب هنا مشوب بالحزن ودي نقطه مهمه لأن فيه ناس بتقول إزاي ربنا الطيب والمحب هيسيب الناس تهلك وتروح
جهنم!! ربنا كله محبة وخلق الإنسان علشان يوصل للسما وجاء وفداه وأصلح أخطاؤه ويحيطه بنعمته وبوصيته وبينتظره
كل يوم وبيشجعه على التوبة لكن فلنفرض إن الإنسان بعد ده كله فضل في عنده لنهاية حياته؟! وقتها الإنسان ده هيهلك
"يمكث عليه غضب الله " (يو ٣ : ٣٦). يهوذا مثلا كان بيتأمر والمسيح له المجد كان بيتحنن عليه وغسل رجليه وكان بيعاتبه
بحب علشان يتحرك ويتغير لكنه لم يتوب وربنا يسوع كان حزين عليه إنما هو كان يستحق غضب الله

مش لازم نفتكر إنه كون فيه دينونة يبقى معناه إن ربنا فقد صفة الحب - حاشا -
الله محبه وبيبقى حزين حتى في غضبه على الأشرار
الواحد أحيانا يبقى قلبه قاسي على الناس وميبصش للشخص في إحتياجه وضعفه -
يبص على معايير حرفية (ده صح وده غلط)
ويكون الشخص قليل الحيلة وغلبان ومحتاج الحب مش محتاج قوانين في الوقت ده -
أحيانا يبقى القلب فينا ناشف زي الحجر وده شئ يحزن قلب ربنا يسوع المسيح

قلب ربنا حزين جدا

- اليد اليابسة بعض الأباء قالوا فيها إن

ساعات الواحد فينا تبقى عنده إيد يابسة بالمعنى الروحي أو الرمزي
بمعنى الإيد اللي مبتعملش خير، إيد يابسة
والإيد اللي مش بتترفع في الصلاة، إيد يابسة
لأنه إيه قيمة الإيد اللي خلقها لينا ربنا غير إنها تترفع لربنا وتتمد للخير -
ربنا خلقها لينا علشان كده فلما الإيد دي متعملش الغرض من خلقتها، تبقى إيد يابسة وعاجزه

لذلك، شفاء اليد اليابسة إشارة إلى تحرير إنسان من أنانيته ومن إنغلاقه على نفسه - بدل ما الإنسان يخدم روحه، بيتدي يخدم
ربنا ويخدم الناس ووقتها يبقى خلاص شفي. ربنا يسوع قاله مدها بمعنى طلعهما لبره بدل ما هي في حضنك
مد إيدك وطلعهما براك - إطلع بره ذاتك شويه - إطلع بره أنانيتك وبره همك وإخدم الناس وإخدم ربنا
ولما مدها، عادت صحيحة بمعنى هو ده اللي كان ربنا يقصده من خلقه الإنسان

**الإنسان خلق ليحب إنما لما الإنسان يعيش لنفسه ويبقى ضد الحب،
يبقى الحكاياه فشلت والإنسان تيبس ومحتاج إن المسيح له المجد يشفيه**

حياة ربنا يسوع له المجد كانت كده - حياه كلها خدمة - حياه كلها حب - حياه تجمع ما بين التعليم والوعظ وشفاء الناس فقط. وأينما كان بيذهب، كان اللي بيعمله في الزروع واللي بيعمله عند البحر واللي بيعمله في المجمع واللي بيعمله في البيت هو هو: التعليم والشفاء. وكان دي رسالة لينا إحنا كمسيحيين شبه ربنا يسوع له المجد

لازم يبقى شكلك واحد: في شغلك وفي بيتك وفي الشارع وفي علاقاتك
إنت إنسان مسيحي بتحب الناس وتستخدم الناس وتقول كلمة ربنا - شكلك لازم يكون واحد مش بيتغير
لأنه للأسف فيه ناس مننا جوه الكنيسة ليها شكل وبره الكنيسة ليها شكل تاني -
جوه البيت لينا شكل وفي الدنيا بنتجمل شويه وبنبقى شكل تاني
لكن ربنا يسوع له المجد هو هو في كل مكان

- الأماكن المختلفة هنا تخلينا بروح التأمل نلتقي بالمسيح في كل مكان بمعنى لما تبقى وسط الزروع، تفكر إن المسيح له المجد كان ماشي وسط الجنائن ولما تقعد على البحر، تفكر ربنا يسوع المسيح اللي كان بيوعظ على البحر ولما تدخل أي بيت، تفكر المسيح له المجد اللي دخل البيت وباركه ولما تدخل الكنيسة، تفكر ربنا يسوع لما كان في المجمع. فيبقى ربنا يسوع مش مكانه بس الكنيسة، لأ، ده ربنا يسوع المسيح في كل وقت وفي كل حته تلاقيه وفي كل حته بيعمل كل المطلوب.

* **" لأنه كان قد شفى كثيرين حتى وقع عليه ليلمسه كل من فيه داء " (مر ٣ : ١٠)**
لما الواحد فينا يكون واقع خالص وضايح وحاسس بالعجز الشديد والفشل، يقع على ربنا ويقول:

شيلني يا رب لأنني مش عارف أتحرك
كل الناس كانت عاوزة ولو لمسه من ربنا يسوع المسيح وهو كان بيشفى الكل ومش متضايق من الزحمة لمسه بركة من المسيح كانت فيها كل الشفاء.
الناس دي بسيطة وكانت فرحانه بربنا يسوع لكن تصوروا مثلاً لو واحد فريسي أو رئيس كهنة كان معاهم - كبرياؤه وكرامته ومركزه هيعطوه فمش هيحاول يقرب ويزاحم علشان يوصل لربنا يسوع ويلمسه وبالتالي هيتحرم من كل البركات دي
إنما الناس البسيطة مبتحسبش الكرامة والمركز والمنظر - اللي عنده مشكله بيدخل وبيرمي نفسه على ربنا واللي بيعرف يرمي نفسه على ربنا، لازم بياخد البركة وبيخف

* **" ثم صعد إلى الجبل ودعا الذين أرادهم فذهبوا إليه " (مر ٣ : ١٣)**
دايماً الصعود لمكان عالي بيعمل حاجتين متبادلتين:
بيقربك للسما وبيبعدك عن الأرض
وده اللي المسيح له المجد عاوز يقوله ضمناً:
تعالى نفكر بقى في ملكوت السموات و ننسى ملكوت الدنيا -
إنت لما تطلع على جبل، هتلاقي الدنيا صغيره وإن كان في نفسك بيت مثلاً، فلو واقف تحت بتحس البيت ده حاجه كبيره أوي
إنما لما تطلع الجبل وتبص عليه، تلاقيه زي علبة الكبريت
وتستعجب وتقول في نفسك إيه البيت ده اللي واخد عقلي!!
إذا الصعود الى الجبل دائماً رمز للإقتراب من السماويات والترفع عن الأرضيات -
رمز الإرتفاع والتسامي لأن الواحد أصبحت عينه مليانه بربنا

* **" وأقام اثني عشر ليكونوا معه وليس لهم ليكرزوا " (مر ٣ : ١٤)**

- أول شرط للتلاميذ هو إنهم " يكونوا معه "
اللي عاوز يخدم مع ربنا يسوع له المجد، أول حاجه يفكرها لما ربنا يقوله تعالى إشتغل معاً، مش يروح يجري ويوعظ ويعلم ويعمل معجزة، لأ، خليك مع ربنا الأول
التلمذه كلها منصبة في الكلمة دي - التلاميذ كانوا لازقين في ربنا ومعاه على طول فاللي عاوز يتمتع بتلمذه حقيقية وعاوز يشتغل مع ربنا وبيقاله دور في ملكوت السموات، لازم الأول يبقى مع ربنا وبعدين تيجي مرحلة " يرسلهم ليكرزوا "
اللي عايشين مع ربنا وشبعانين به وشاربينه شرب، هما دول اللي هيطلعوا يكرزوا بعد كده
وفعلاً هو ده اللي حصل مع التلاميذ اللي غيروا شكل العالم - التلاميذ شافوا ربنا يسوع إزاي بيتكلم مع الناس وإزاي بيصلي وإزاي بينام وإزاي بياكل وإزاي وإزاي - شافوا كل حاجه في المسيح له المجد فبقيت حياتهم مسيحية لأنهم إتلّمذوا صح بسبب العشرة.

أية للحفظ : " ابن الإنسان هو رب السبت أيضاً "